صارت تسمى فلسطين

معرض العراق الدولي للكتاب

للفترة 14ـ24 شباط 2024

على ارض معرض بغداد الدولي

ملحق يومي يصدر عن مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون | العدد (2) السنة الحادية والعشرون- الجمعة (16) شباط 2024 | http://www.almadapaper.net Email: info@almadapaper.net

25%تخفيضات على جميع كتب معرض الكتاب

دور النشر تعلن تطبيق القرار منذ اليوم الأول

مواطنون يرحبون بالخطوة: نطمح لشراء أكبر عدد ممكن

■ رقصة اهل الارض لفرقة عشتار.. عدسة: محمود رؤوف

■ بغداد / عامر مؤيد

مع انطلاق اول ايام معرض العراق للكتاب بدورته الرابعة، فان ادارة المعرض ارتأت ان يكون هناك خصما على جميع الكتب ولجميع دور النشر المشاركة في هذه الدورة.

وخلال مكبرات الصوت المنتشرة في ارجاء المعرض والقاعات التي تضم دور النشر، هناك اعلان متكرر عن وجود خصم بنسبة ٢٥ بالمئة وعلى الزبون ان يطالب دار النشر به.

ادارة المعرض وعلى لسان مدير المعرض ايهاب القيسي أكدت ان "هذا الخصم سيكون ساري المفعول طيلة ايام المعرض حتى موعد ختامه في الرابع والعشرين من شهر شباط الحالي".

وبين القيسي ان "الهدف من هذا الخصم وبالتعاون مع دور النشر لإعطاء الفرصة للمواطنين من اجل اقتناء أكبر عدد ممكن من الكتب ومراعاة كافة طبقات المجتمع".

مواطنون زاروا المعرض في يومه الاول رحبوا بهذه الخطوة، حيث ذكرت ميساء علي – أحد القادمات في حديثها لـ(ملحق المدى) الخاص بمعرض الكتاب، ان "هذه الهدف تشجع اولا على القدوم وثانيا شراء كمية اكبر من الكتب".

وتشير علي الى ان "بعض زوار المعرض يمنون النفس بشراء عدد اكبر من الكتب لكن في احيان كثيرة يوقفهم الدخل المادي ويضطرون الى شراء عدد اقل من الكتب لكن هذه الخطوة من شأنها فعل العكس".

دور نشر اكدت انها استجابت بالتأكيد لهذه الخطوة وان لهم تخفيضا مسبقا لزوار معرض العراق للكتاب، حيث اكدت د.هناء البواب صاحبة دار خطوط وظلال من الاردن في حديثها لـ (ملحق المدى)، ان "الدار فيها تخفيض بنسبة ٢٥ بالمئة وسيستمر طيلة ايام المعرض".

وتضيف البواب ان "التعامل مع الراغبين بشراء اصدارات من الدار يكون بشرح قيمة التخفيض وسعر الكتاب السابق وسعره الحالي، حتى يعرفوا ان هناك تخفيضا موجودا في المعرض".

حوراء يوسف – المتواجدة في دار نصوص تشير في حديثها لـ(ملحق المدى)، ان "الدار ملتزمة بهذا التخفيض وستعلن عن تخفيض اكبر لزوار معرض العراق للكتاب".

وبينت يوسف ان "المواطنين الذي يقدمون الى الدار يرحبون بفكرة التخفيض ويأملون ان تلتزم جميع الدور بذلك لما في الامر من عائد ايجابي على المواطن وايضا اصحاب الدار والمعرض بشكل عام".

واشارت يوسف الى ان "الدار يسعى لترسيخ فكرة التخفيض وان يطالب بها جميع زوار المعرض، من خلال عرض قوائم البيع السابقة ومقارنتها بأسعار البيع الحالي".

عاطفة القراءة

■ د.أحمد الظفيري

ماتزال دهشة الطفولة حين تلمست الورقة الأولى- التي أظن أنني قد مزقتها بيدي- تراودني كلما اشتريت كتابا جديدا أضفته لمكتبتي، ربما لا يشعر بتلك اللذة الجيل الذي نشأ يتلمس شاشات الهواتف الذكية، ولم يوفق بتلمس صفحات الكتب والصحف المختلفة، شاشات الهواتف كلها بملمس واحد، لكننا تعلمنا الفرق مبكرا بين ورق الصحيفة وورق الكتب بأوزانه المختلفة، لا شيء يسعدني أكثر من رؤية صفحة كتاب بورق ٧٠ غم أصفر، أو رائحة صفحات قديمة لكتاب يمكنك أن تقرأه وتشمه وكأنه رسالة حب معطرة، إن شعور الامتلاك يتنامى أكثر بالكتب من غيره، فحين تشتري هاتفاً أو جهازا لوحيا للقراءة فمن الحتمي أن هذا الجهاز سينتهي عمره بانتهاء عمر بطاريته، أما الكتب فهي تتناقل من جيل إلى جيل دون أن يصيبها شيء من العطل والعطب -إلا في حال تعرضها لعارض مفاجئ-، ولذلك شعورك بالامتلاك سيزداد بالكتب وليس بغيرها.

إن عملية التلامس والتماهي التي يخلقها الكتاب مع صاحبه تختلف كليا عن القراءة بغيره، وفي الكتابة أيضا، إن الأفكار التي تستخرجها من بطون الكتب والتي يمكن أن تدون على حافات الصفحة ما بدا لك فتخلق حاشيةٍ أو هامشا في الكتاب يجعلك قارئا ضمنيا مشاركا في التأليف، فكثير من تراثنا العلمي هو عبارة عن هوامش وحواشي وضعها القراء النوعيون على الكتب، ولذلك لابد لكل من يرد أن يدخل في حيز المعرفة والتأليف أن يمارس فعل القراءة الورقي الذي يغنيه عن كل الأمور الأخرى.

ليس هذا فحسب، بل أن مشهد أغلفة الكتب وعنواناتها تخلق حالة جذب وجمال في النظر، ومن المستحيل أن تتشكل تلك الجمالية والروعة بصور الكترونية مهما حاولنا أن نجعلها بدقة عالية.

من خلال كل ذلك لا بد لكل شخص أن ينقل أقدامه لأقرب مكتبة أو معرض كتاب ليطوف في ذلك البستان المتنوع بكتب مختلفة المنظر والملمس والرائحة من الخارج، وبأنواع العلوم المغذية للفكر والعقل من الداخل، ومثلما نغذي أجسادنا بالطعام المفيد، لابد من تغذية العقول بتلك المعلومات المفيدة التي تشكل لنا في النهاية عقلا منهجيا واعيا يمكنه أن يتحكم بالمواقف ويتخذ مسارا واضحا في الحياة، علينا أن نحث أنفسنا وأسرنا على القراءة وزيادة المعارفة فهي الرهان الذي لا يخسر، فمستقبلنا متوقف على ما نؤثث به عقولنا من معلومات، نجمل به حياتنا ونستعين بها، وفعل القراءة بحد ذاته هي عملية مجالسة للمؤلفين فمن أراد أن يجالس عالما أو مفكرا أو مخترعا فليقرأ كتبه، ففيها خلاصة علمه، وعصارة عقله، وكل يختار من الكتب ما يلزمه، وينتقي ما ينفعه.

حماس متطوعي معرض الكتاب يطغى على الأجواء

■ المدى/ تبارك عبد المجيد

عند دخول لمعرض العراق الدولي للكتاب تشعر دون دراية بحماس المتطوعين الراغبين بتقديم المساعدة لرواد المعرض وجهل زيارتهم الى ارض المعرض.

مميزة وسلسلة، من خلال مساهمتهم في تنظيم وإدارة هذا الحدث الثقافي البارز بروح العمل الجماعي.

يقول محمد رضا (١٧ عاما) إن «هذه المشاركة الاولى لي في معرض العراق الدولي للكتاب»، ويضيف أن «المتطوعين اجتمعوا منذ التاسعة صباحا، لتقسيم المهام وتنظيم الفريق للعمل على سير الامور بشكل سلس ومريح للزائرين».

ويضيف أن «معرض الكتاب الذي تنظمه المدى يعد منصة ثقافية هامة تسعى لتعزيز حب القراءة وتوفير فرصة للتعرف على مجموعة متنوعة من الكتب والمعلومات المفيدة»، وبالحديث عن دور المتطوعين فيبين أن «دور المتطوعين يأتي في هذا السياق ليساهموا في جعل هذه الفعالية تجربة مميزة للزوار، حيث يقدمون المساعدة والتوجيه للزوار ويشجعونهم على استكشاف عالم الكتب بمختلف مواضيعها وأجناسها».

رضا يشير الى ان «دور المتطوعين يتمثل في تقديم الضيافة والترحيب للزوار، وتقديم المعلومات الضرورية حول المعرض والكتب المعروضة. بالإضافة إلى ذلك، يشكل التطوع فرصة للمتطوعين لتطوير مهاراتهم الشخصية والاجتماعية، وتعزيز مسؤوليتهم وانتمائهم المجتمعي».

ختاما، يعبر عن امتنانه لجميع المتطوعين «الذين يساهمون في إنجاح هذا الحدث الثقافي المهم، وبقية المحافل الفنية والثقافية والعلمية».

«لقد كنت دائما متحمسة لفرصة التطوع، فهي ليست فقط فرصة للعمل الجماعي بل لتعلم تحمل المسؤولية، بالإضافة الى انها فرصة للتعلم والنمو واكتساب المهارات»، هذا ما قالته آمنة ماجد، مسؤولة المتطوعين في معرض العراق الدولي للكتاب.

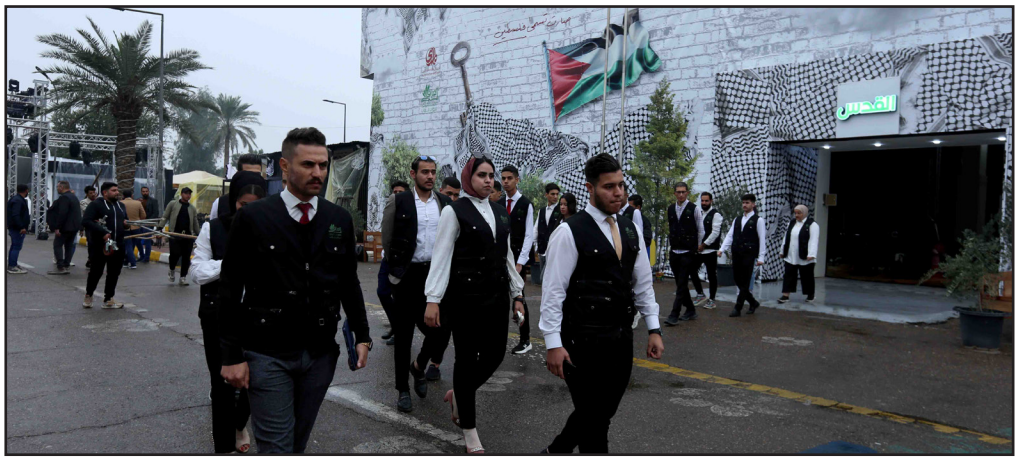

■ تصوير محمود رؤوف

وترى ماجد في التطوع فرصة لتبادل الخبرات والمعرفة بين المتطوعين من مختلف المستويات، وهو ما يضيف قيمة كبيرة لتجربتها.

وتضيف: «كحضارة غنية بالتاريخ والثقافة، نحتاج بشدة إلى هذه الفعاليات لتعزيز وتعريف بتاريخنا وحضارتنا العريقة. لذا، أنا متحمسة بشكل كبير للمشاركة في مثل هذه الفعاليات والنشاطات، وأتطلع إلى تقديم مساهمتي في خدمة مجتمعنا وإثراء تجربة الحاضرين بهذا المعرض الدولي للكتاب».

من جانبها، تعبر أسيل مؤيد عن حماسها لمشاركتها الثانية في معرض العراق الدولي للكتاب، وتؤكد أنها لا تزال تشعر كما لو كانت تعيش هذه التجربة للمرة الأولى في كل عام.

وتقول إننا «نحن نسعى جاهدين لتقديم خدماتنا لزوار المعرض خلال العشرة أيام المقبلة، وقد تم تقسيمنا وتوزيع المهام بين مجموعاتنا في قاعات المعرض منذ ساعات الصباح الاولى».

وترجح سبب مشاركتها للمرة الثانية الى «الفائدة التي استفدت منها في توسيع مجالات الخبرة وتوطيد العلاقات الاجتماعية، وهو ما ساعدني في الحصول على فرصة عمل أولى داخل حرم المعرض».

حلول وتوعية ورصد.. وزارة البيئة تشارك معرض العراق للكتاب

■ بغداد/ المدى

حرص معرض العراق الدولي للكتاب في نسخته الرابعة على إدراج القضايا البيئية في ندواته وفعالياته، بهدف توعية الجمهور العراقي وزيادة وعيهم بالمسائل البيئية المهمة.

وبشأن ذلك حلت وزارة البيئة العراقية شريكاً في معرض الكتاب، وبالحديث عن دورها يقول صلاح الدين صالح، مدير قسم التوعية في الوزارة بحديث لـ(ملحق المدى) إن «المشاركة تمت لغرض استثمار الحضور النوعي والفاعل في هذا المحفل الثقافي، والحديث عن واقعنا البيئي في البلاد».

ويذكر أن الوزارة استجابت لمبادرة رئيس الوزراء بزراعة خمسة ملايين شجرة، لذا كان وجودنا مهما لاطلاع المواطن العراقي على دوره في هذه الحملة». كما أشار إلى أن المعرض يمثل فرصة كبيرة للإعلان عن حملة «كلنا نزرع»، ويؤكد على التعاون مع مؤسسة المدى في هذا الصدد».

ويضيف «تمت إقامة جناح خاص لوزارة البيئة في المعرض، حيث يهدف إلى بث إرشادات توعوية حول الأماكن التي تم زرع الأشجار فيها، مثل المدارس والجامعات»، مستعرضاً دور الوزارة في مكافحة التلوث والتصحر في العراق، مما أثار اهتماما كبيرا واستجابة فعّالة من قبل المواطنين.

وخلال حديثه، أشار إلى مشكلة زحف البناء نحو الأراضي الزراعية، مشيرا إلى أنه في بعض الجولات الميدانية، طالب المواطنون بزرع نخلة أو زيتونة في كل بيت، وطلبوا من الوزارة التفاوض مع أمانة بغداد حول فرض زراعة شجرة مع كل إجازة بناء تمنح.

كما تصف الاكاديمية في جامعة بغداد د.سهام الشجيري، معرض العراق الدولي للكتاب بأنه «يتميز بتعامله مع محددات ومعايير مهمة وذات طابع إنساني، حيث يتبنى قضية فلسطين من خلال شعاراته وتصميم المعرض، بالإضافة إلى نوعية الحضور. وعلى الرغم من ذلك، فإن مؤسسة المدى لم تتجاهل باقي المواضيع الاجتماعية والثقافية الأخرى، بل تبنت إحدى القضايا المهمة في البلاد وهي موضوع البيئة».

وتجد الشجيري أن «معرض الكتاب الدولي يتميز بعدة ميزات أساسية، منها جعله مكانا عاما للحوار وتبادل الآراء بين المفكرين والباحثين، وحتى اشراك الجهات الحكومية المعنية، كما يعتبر منصة للتعبير عن الآراء وتبادل الانتقادات البناءة».

وتبين ان طبيعة مشاركتها في معرض العراق الدولي للكتاب بأنها تتمثل في «الحديث عن القضايا البيئية، خاصة وأنها تعتبر أحد القضايا الرئيسية والمهمة للفرد العراقي. وقد أشادت بتبني مؤسسة المدى لهذه القضية، بالإضافة إلى بقية المؤسسات التي تولي أهمية كبيرة للمناخ والبيئة، لافتة إلى أنها «انشأت بحثًا كبيرا يتناول قضية البيئة بتفاصيل عميقة، بهدف الاطلاع عليه والاستفادة منه من قبل المهتمين». وتؤكد أن «وزارة البيئة تعمل جاهدة في تحسين الواقع البيئي في العراق، واهتمامها لم يغب». وتشدد على ضرورة تكثيف الجهود والاهتمام من قبل المؤسسات الحكومية وغير الحكومية في العراق، كما تحث على تحفيز الشباب في العمل بهذا الجانب.

لماذا نقرأ الأدب؟

- إلى علي حسين -

■ حيدر المحسن

(1)

هو الكاتب ورئيس تحرير صحيفة المدى، والصديقُ طيّب القلب أولا، وهذا لا يُعرف بالتجربة فحسب، ولكن من خلال النظرة والحدس. العينُ تنظرُ ويحدسُ القلب، والبقيّة تأتي تباعا، والصداقة التي تحصل مباشرة هي التي يعوّل عليها. نلتقي معا يوم الجمعة في بيت المدى عادة، أو عندما يتقاطع خطّ سيري مع طريقه في شارع المتنبّي. الصديق الذي تلتقيه على غير موعد مُسبق، يخضع كل ما يدور بينكما إلى قوانين الصدفة، وأحد هذه أن العلامات التي تتركها في الذاكرة ثابتة، وتتحدّى النسيان، لأن جوهر الصدفة لا علاقة له بالزمن الأرضيّ، أي الذي نعيشه يوميّا في الواقع.

تجري في هذه الأيام نشاطات ثقافيّة متنوعة بمناسبة معرض الكتاب الذي ترعاه مؤسسة المدى، وتصدر الصحيفة ملحقا يوميا بهذه المناسبة، وبعث لي الصديق علي حسين يوم ١٤ شباط رسالة عبر الماسينجر:

«صباح الخير نتمنى مشاركتك في ملحق معرض الكتاب بمقال من ٤٠٠ كلمة عن القراءة والكتب. تحياتي...».

كتبتُ أولا مقالا عنوانه «لماذا نقرأ» عن فعل القراءة بصورة عامة فينا، ثم طال النصّ وبلغ حوالي ٦٠٠ كلمة، فحجزته إلى عمودي الأسبوعي في الجريدة. في مساء اليوم ذاته، وقد سخنت يدي بفعل الكتابة، راح المداد يسيلُ في موضوع أثير إلى قلبي، هو السحر الذي في الأدب، ومفعوله الأبيض والأسود والأحمر فينا. هل أستطيع شرح قوانين هذا السحر في الصفحات القادمة؟

*

نحن نقرأ الأدب كي نرى كلّ شيء في القاع بوضوح كأنما فوق الأكف. نحن نقرأ الأدب لأنه يمنحنا الهدوء في النفس والحكمة الصافية في القلب. نحن نقرأ الأدب كي ننسى الآثام والجنون في الواقع، وكذلك الشعور بالمرارة والعدم. نحن نقرأ الأدب كي لا تنزعج الطيور والنعامات والظِباء من حماقات البشر وتغادر الأرض دون رجعة.

نحن نقرأ الأدب كي نصارع الوحوش في لاوعينا، وننتصر. نحن نقرأ الأدب لأن العالم يتلاشى بخلاف ذلك كما لو أن ألف قنبلة ذريّة تضرب كلّ ملليمتر منه كلّ ثانية. نحن نقرأ الأدب لأننا الوحيدون على سطح مركب يغرق وننشد انتشاله من اللجّة. نحن نقرأ الأدب من أجل أن يبقى الياسمين الأصفر أصفر والأبيض أبيض ومن أجل أن تحمل النخيلُ أعذاقها وتثغو الخراف وتمتلئ أثداء الكلبة بالحليب للجراء الصغيرة العمياء.

نحن نقرأ الأدب ليعود التلاميذ إلى البيوت من المدارس يهرولون عبر الحصى مردّدين أناشيدهم والسحب والشمس تحرسهم والرياح تهديهم الطريق عند انحنائه. نحن نقرأ الأدب كي نسافر رويدا رويدا في السماء الصافية عندما يأتي المساء إلى الله عبر تلال الشهداء. نحن نقرأ الأدب كي تبلغنا متعة الطعام والباه في بيوت مزيّنة بأكاليل الأزهار، حيث تتشكّل معظم قصائد الشعراء.

مشتركات الفن التشكيلي بين العراق وفلسطين تعود لما قبل الميلاد

■ تصوير محمود رؤوف

■ بغداد/ المدى

للفن التشكيلي نصيب في برنامج ندوات معرض العراق الدولي للكتاب، واستكمالات لبرنامج اليوم الأول استضافة قاعة الندوات جلسة بعنوان «فلسطين تزين الفن التشكيلي العراقي»، تحدث فيها د. جمال العتابي ود.معتز عناد وأدارها د.جواد الزيدي.

عن علاقة التشكيل العراقي بفلسطين تحدث جمال العتابي قائلا «هناك تساؤلات كبيرة عن عمر التجربة التشكيلية الفلسطينية وهذه التساؤلات تشترك فيها مع الفن التشكيلي العراقي وهي تتعلق بمعنى الفن ودوره في التغيير، واثر ودور الفن التشكيلي الفلسطيني بالعراقي علينا ان نبدأ بأهم شخصية فلسطينية أسهمت في تطوير الفن التشكيلي العراقي وهي شخصية الفنان والمترجم والروائي جبرا إبراهيم جبرا، اعتقد ان الدور الذي لعبه جبرا في تاريخ الفن التشكيلي العراقي كان دورا متميزا بسبب ما يمتلكه من مواهب متعددة وهو الذي ترك مدينة بيت لحم عام ١٩٤٨ واتجه الى بيروت وكانت بداية جبرا كرسام».

معتز عناد ابتدأ حديثه عن مشاركة المصممين العراقيين في القضية الفلسطينية وقال «اود ان اشير الى تجارب إسماعيل شموط الذي يصفه عزيز بهنسي في كتاب الفن العربي يقول بأن اللون الأحمر على سبيل المثال هو لون المقاومة ولون رفض الواقع المستبد لاسيما ان الفلسطينيين يعانون من قضية استلاب الأرض، وبالنسبة لموضوع التصميم والملصقات فالملصق هو خطاب بصري مؤثر وكذلك يسهم في تغيير وجهة نظر المجتمع».

وأضاف ان «ملصق المقاومة ملصق مؤثر وبدأ يدخل في كل وسائط نشر الخطاب سواء السمعي او المرئي لذلك المصمم المعاصر سواء كان في العراق او في الأردن او مصر او في أية دولة عربية أخرى ينظر الى القضية المركزية الفلسطينية بأنها قضية للمناداة بالحرية ولرفض الاستبداد، لذلك نرى دائما اللون الأحمر حاضرا في الملصقات، إضافة الى ذلك المرأة كثيمة مهمة في الفن الفلسطيني المقاوم وهي أيضا جزء أساسي من الفن المقاوم».

بالعودة الى العتابي أكد ان «المشتركات بين الفن التشكيلي العراقي والفلسطيني تعود لزمن حتى ربما قبل الميلاد، وهناك مشتركات تتعلق بالرموز أيضا وهناك رموز مشتركة في الاعمال الفنية منها المرأة او الحمامة او كسر القيد او البندقية وغيرها من الرموز التي اشترك بها الفن العراقي والفن الفلسطيني».

وبين ان «بداية تحول الفن التشكيلي الفلسطيني بدأ مع تشكيل منظمة التحرير الفلسطينية في عام ١٩٦٤، وخاصة بعد ان بدأت محاولات إسماعيل شموط الذي اقام عدة معارض واولها في القاهرة».

للإعلام والثقافة والفنون
Media Culture & Arts
صارت تسمى فلسطين
معرض العراق الدولي للكتاب
العراق معرض العراق الدولي للكتاب

عناوين جديدة تُعرض للمرة الأولى في معرض العراق الدَولي للكتاب

■ تصوير محمود رؤوف

■ عبود فؤاد

عرضت دور النشر العراقية والعربية عناوين جديدة في كافة الحقول المعرفية للمرة الاولى في معرض العراق الدولي للكتاب بدورته الرابعة.

عن منشورات الجمل صدرت ترجمة عربية لكتاب "القراءات الخطرة.. القوة المؤثرة للأدب في الأزمنة المضطربة" للكاتبة الإيرانية العالمية آذر نفيسي، نقله إلى اللغة العربية المترجم متعب فهد الشمري.

وقدمت نفيسي في كتابها "القراءات الخطرة.. القوة المؤثرة للأدب في الأزمنة المضطربة" دلائل كثيرة على تاثير الادب في الأوقات العصيبة والمضطربة. وذلك عن طريق سلسلة رسائل افتراضية كتبتها لوالدها المتوفى منذ أكثر من عشرة أعوام.

كذلك عن دار الجمل صدر كتاب لمارسيل بروست بعنوان «الصحائف الخمس والسبعون» بترجمة شكير نصر الدين.

كما صدر حديثا عن دار خطوط وظلال للنشر، في عمّان كتاب للشاعر والفنان التشكيلي العراقي شاكر لعيبي، بعنوان «جواد سليم.. الوجه الآخر»، عن الرسام والنحات العراقي الخالد مصمم نصب الحرية في بغداد.

وبحث المؤلف عن التفاصيل التشكيلية في المقام الأول ولم يدخل في أية تفصيلات أخرى لا تهم الفن التشكيلي.

وعن الدارِ نفسها صدر للفنان والناقد التشكيلي إبراهيم الحَيْسن كتاب جديد بعنوان "أيقونوغرافيا العُري- الجسد ونوافذ الغواية في الفن التشكيلي" ، وبرؤية الشاعر والتشكيلي محمد العامري. أما صورة الغلاف، فهي فوتوغرافيا ملوّنة للفنان الصيني المعاصر تشيو تشيجي.

الكتاب مجزأ إلى أربعة أقسام؛ يتناول منها الجسد كمادة سوسيولوجية، كسؤالٍ أنثروبولوجي وكموضوع للتأمل برز وتطور أساساً مع ظهور العلوم الاجتماعية إبان القرن التاسع عشر.

وفي الحقل الشعري صدرعن دار المتوسط الاعمال الشعرية الكاملة للشاعر انسي الحاج، يضم المجلد من الأعمال الكاملة مجموعات الحاج الشعرية الستة: «لن»، و«الرأس المقطوع»، و«ماضي الأيّام الآتية»، و«ماذا صنعتُ بالذهب، ماذا فعلتُ بالوردة»، و«الرسولة بشَعْرها الطويل حتّى الينابيع»، و«الوليمة».

اما عن دار الرافدين صدرت رواية الطابور لفلاديمير سوروكين ترجمها عن الروسية تحسين رزاق، تدور احداث الرواية عن نظام الطوابير حيث كان من أبرز معالم الحياة في العهد السوفييتي، حيث لا يمكنك شراء أية سلعة ضرورية أو كمالية دون الوقوف في طابور الانتظار.

عن نفس الدار صدر كتاب «من العدم الى الولادة» للكاتب دابليو بترجمة منير سليمان.

من الدور المصرية صدرعن دار تشكيل المصرية مذكرات د.أحمد خالد توفيق تطرق أحمد خالد توفيق كثيراً عن الكتابة، لكنه لم يتطرق كثيراً إلى حياته الشخصية ونشأته وتفاصيلها، وهذا الكتاب يجمع كل ما لم يقله أحمد خالد توفيق، نشأته وتعليمه وأصدقاءه وحكاياته.

وكذلك أصدرت دار روافد المصرية كتاب «صناعة الأوبئة»، من تأليف ماري مونيك روبان، وسيرج مورون، وترجمة محمد عبدالفتاح السباعي، أشار المترجم إلى أن الكتاب وصل للقائمة القصيرة لجائزة أعلى الكتب قراءة في فرنسا، ومؤلفته ماري-مونيك روبان صحفية استقصائية ومخرجة أفلام وثائقية علمية، ومن أبرز أفلامها «العالم وفقا لمونسانتو».

فيما الدور السورية وبالتحديد دار شلير صدر كتاب «غزو الظلام»، ترجمها عن الكردية ابراهيم خليل.

دور نشر عراقية وعربية.. مشاركة لأول مرة في معرض العراق الدولي للكتاب

■ المدى/ أيّوب سعد

تشارك دور نشر عراقية وعربية للمرة الأولى في معرض العراق الدولي للكتاب، والذي انطلقت فعالياته امس الخميس أمام الزوار والقراء والتي من المقرر أن تستمر لمدة ١٠ أيام.

ويحمل المعرض بدورته الرابعة اسم (فلسطين) تعبيراً عن التضامن مع قضية الشعب الفلسطيني، وموقفاً ضد العدوان الإسرائيلي على غزة، وسيتم تخصيص جلسات حوارية ونقدية عن (فلسطين)، طوال أيام المعرض يشارك فيها مثقفون ومختصون، كما ستكون رموز التراث الفلسطيني حاضرة في أرجاء المعرض.

ويقول مدير جناح دار ومكتبة فكر للنشر والتوزيع علي المالكي،خلال حديث لـ(المدى)، إن»المشاركة في معرض العراق الدولي للكتاب تأتي من حرصنا على أهمية توفير الكتب القانونية التي تختص بالمحاكم الإدارية والوظيفية للقارئ والمهتم العراقي».

ويضيف، أن»دار فكر للنشر والتوزيع تشارك للمرة الأولى في معرض العراق الدولي للكتاب وشاهدنا إقبالاً جيداً على نوعية الكتب التي توفرها الدار في المعرض».

ويكمل المالكي، أن «معارض الكتب هي خطوة إيجابية وفعالة من أجل التعرف على زبائن وأناس جدد تتعامل معهم حسب أختصاصتهم الوظيفية أو الثقافية».

من جانبها، تقول مديرة جناح منشورات الأفندي دعاء الحاوي، في حديث لـ(المدى)، إن»الدار أفتتحت أول فرعا لها في الإمارات من أجل توفير الإصدارات العراقية وتوصيلها إلى (١٦٠) دولة خارج الإمارات العربية المتحدة».

وتردف، أن «مشاركة منشورات الأفندي تعتبر الأولى في معرض العراق الدولي للكتاب بعد مشاركتنا في معارض داخل الإمارات».

وتتابع الحاوي، أن «الدار توفر للقارئ عناوين متعددة ومختلفة المجالات بين الرواية والتاريخ والشعر والدراسات».

وتؤكد أن، «خطوة افتتاح فرع لمنشورات الأفندي في بغداد جاءت من أهمية تواجدنا بالقرب من القارئ العراقي».

إلى ذلك، يقول محمد مصطفى وهو أحد زوار معرض العراق الدولي للكتاب في حديث لـ(المدى)، إن «الدور العراقية والعربية في هذه الدورة من المعرض شهدت حضوراً لافتاً فهناك الكثير من دور النشر تشارك للمرة الأولى في المعرض وهذا من صالحنا للحصول على مطبوعاتهم الأدبية».

ويضيف: «نحن بصفتنا زوار دائمين للمعرض ومهتمين بالقدوم كل دورة وحضور كافة الفعاليات والنشاطات إضافة إلى التجول في الصالات المخصصة لدور النشر بحثا عن مبتغانا من الكتب والمؤلفات التي هي ضمن خطة القراءات السنوية لنا والتي لا يمكننا الحصول عليها خارج المعرض».

ويذكر أن معرض العراق الدولي للكتاب الدورة الرابعة يقام بالتعاون مع الاتحاد العام للأدباء والكتاب، وبالتنسيق مع جمعية الناشرين والكتبيين في العراق، وتشارك فيه أكثر من ٣٥٠ داراً للنشر عراقية وعربية واجنبية، من ١٦ بلداً.

يشار إلى أن قاعات معرض العراقي الدولي للكتاب حملت مع انطلاق فعاليات الدورة الرابعة اسماء أشهر المدن التاريخية الفلسطينية (القدس وجنين، نابلس وغزة)، حيث تحل دولة فلسطين ضيف شرف على المعرض.

اهتمام منقطع النظير بالأجيال الجديدة

فضاء مخصص للأطفال مع «مجلتي والمزمار»

■ بغداد / المدى

تتميز فعاليات معرض العراق الدولي للكتاب بتضمين أجنحة خاصة مخصصة لتقديم الكتب للأطفال، مما يضفي على المعرض جوا ملائما لحضور الأطفال والتفاعل مع المحتوى الثقافي والتعليمي بطريقة ممتعة ومشوقة.

يقول محمد الجبة جي عن دار الحافظ، وهي دار نشر تختص بكتب الأطفال في سوريا، إن «المكتبة تنتج كتبا ووسائل تعليمية متنوعة تغطي مختلف الفئات العمرية والمواضيع، بما في ذلك الكتب التعليمية والفكرية والعلمية».

ثم يتحدث المتحدث عن مشاركة دار الحافظ في معرض العراق الدولي للكتاب باعتبارها فرصة للتواصل مع قاعدة عملائها المحتملة في العراق، ويلاحظ أن هناك اهتماما متزايدا بالمواضيع العلمية مثل الفضاء والذكاء الصناعي بين الأطفال، خلال السنوات الأخيرة.

بعد ذلك، يتناول المتحدث تأثير انتشار الهواتف الذكية ووسائل التواصل الاجتماعي على عادات القراءة، حيث يطرح سؤالاً حول ما إذا كانت هذه الوسائل الرقمية قد تقلل من الاهتمام بالكتب والوسائل التعليمية التقليدية.

وأخيرا، يتناول المتحدث تجربة دار الحافظ في التعامل مع هذا التحول وتأثيره على عادات القراءة لدى الأطفال والآباء، مشيرا إلى أن «هناك توجها تدريجيا نحو العودة إلى الكتب كمصدر للمتعة والتعلم بين الأطفال والآباء».

وجدان صالح، نائبة رئيس تحرير مجلتي (المزمار ومجلتي)، أعربت خلال حديثها لـ(ملحق المدى) عن شكرها للمؤسسة ورعايتها الخاصة للدار، مؤكدة أن «المدى تمنحنا كل عام بوث مجاني أو خصم ٥٠٪، مما يدل على حرصها على حضورنا ومشاركتنا».

وأضافت وجدان أن «الدار تقدم خصومات وهدايا متنوعة لتحفيز العوائل والأطفال على شراء مجلات وكتب الأطفال، مشيرة إلى أنها توفر أحدث إصدارات مجلة المزمار ومجلتي وروضتي، بالإضافة إلى بوسترات تهدف إلى توعية وتوجيه الأطفال».

وحملت وجدان الأهالي مسؤولية تحفيز أطفالهم وتوجيههم لقراءة الكتب والمجلات، ومحاولة تقنين استخدامهم للهواتف بشكل معقول، مشيدة بظاهرة مواظبة الأهالي على حضور أطفالهم لمعرض الكتاب».

وتتضمن الكتب التي تصدر عن دار الثقافة منذ عام ١٩٦٩ فعاليات متنوعة، بين الترفيه وحل الألغاز وتقديم المعلومة والتلوين، مما يلبي اهتمامات واحتياجات الأطفال بطرق مبتكرة ومشوقة.

اما عبير محمد فكانت واقفة أمام إحدى مكتبات الأطفال داخل معرض الكتاب، حيث كانت تسأل ابنتها، البالغة من العمر ثمانية أعوام، عن أي مجلة تفضل شراءها؟

وقالت عبير ان «هذه المبادرات تعكس الجهود المبذولة لتعزيز التعلم والتوجيه لدى الأطفال بطرق مبتكرة ومشوقة في إطار فعاليات المعرض والمجلة».

وأكدت حرصها على القدوم في كل معرض للكتاب برفقة اولادها، وتحاول تزويدهم بالكتب المعرفية التي تنمي عقولهم وتفتح لهم آفاق جديدة في التفكير.

زراعة 5 ملايين شجرة.. ندوة في معرض الكتاب عن كيفية تطبيق المبادرة

■ بغداد / المدى

ضمن فعاليات البرنامج الثقافي لمعرض العرق الدولي للكتاب ٢٠٢٤، أقيمت في اليوم الاول من المعرض ندوة حوارية بعنوان: «كلنا نزرع... حملة ٥ مليون شجرة للقضاء على التغيرات المناخية في العراق»، شارك فيها عدي هداوي وسراب عجيل وكانت د.سهام الشجيري بادارة الجلسة .

وتضمنت الندوة الحديث التغير المناخي وأثره على الواقع في العراق ودور التنمية المستدامة حيث تمت الاشارة الى مخاطر التغيرات المناخية على الواقع في العراق وعدم التعامل معها بالطرق العلمية لغرض تخفيف اثارها والتكيف معها.

وبعد سؤال مدير الجلسة د.سهام الشجيري عن دور وزارة البيئه في معالجة التصحر الذي يؤدي الى مخاطر كبيرة على حياة المواطنين وكيفية معالجته وعن المنهاج الذي تتبناه وزارة البيئة،اكد الضيوف ان وزارة البيئة تعمل على حملة المليون شجرة تحت شعار«كلنا نزرع»، وان الوزارة مستمرة بعمليات التشجير في مناطق كثيرة في بغداد وكذلك مهتمة بتشجير المدارس والجامعات، واضاف الاستاذ الاستاذ عدي هداوي بان هناك الكثير من الخطوات التي تتحذها الوزارة لمعالجة المشكلة بالتعاون مع المتطوعين ومنظمات المجتمع المدني وهناك دعم كبير من الحكومة.

وطرحت الدكتورة سهام الشجيري عدة اسئلة بخصوص المشكلة البيئية ببقية محافظات العراق وعن خطوات الوزارة . اجاب الاستاذ سراب عجيل بان الوزارة بدأت بالعمل بالفعل في محافظات مثل البصرة والديوانية وواسط وذلك من خلال حملات التشجير وكذلك الحملات الخاصة بالتوعية والتثقيف بهذا الجانب، واضاف الاستاذ سراب عجيل بأن الوزارة تحرص على المشاركة في كافة المحافل الثقافية من اجل نشر الوعي البيئي والتثقيف.

وفي هذا الإطار جاءت مداخلات المشاركين في هذه الندوة إذ تحدث احد الحاضرين عن الاجراءات التي تتخذها الوزارة من اجل منع استيراد النباتات المضرة التي تؤثر على بيئة العراق، اجاب الاستاذ عدي هداوي عن هذا التساؤل بان هناك لجنة فنية خاصة تحدد دخول النباتات بالتعاون مع وزارة الداخلية والمنافذ الحدودية، واضاف الاستاذ سراب عجيل ان التغيير المناخي في العراق لا يؤثر على القطاع الزراعي فحسب بل يمثل تهديدا خطيرا لحقوق الإنسان الأساسية ويضع عوائق أمام التنمية المستدامة ويفاقم التحديات البيئية والأمنية والسياسية والاقتصادية التي تواجهها البلاد.

واضاف أن تنظيم الحملات من أجل البيئة وتشجيع إعادة التدوير على نطاق واسع وغير ذلك من الممارسات البيئية السليمة وإشراك الشباب الذين يمثلون أكثر من نصف سكان العراق في الموضوعات المتعلقة بالمناخ منذ بداية حياتهم، يضمن نجاح أي جهود وقال ونحن الوزارة مستعدون بالالتزامات المناخية من خلال الخطوات الملموسة والتنفيذ والحلول المنسقة والتواصل على كافة المستويات.

وفي ختام الندوة ذكر الاستاذ عدي هداوي «ما يزال هناك وقت لتغيير مجرى الأمور. ومع المساندة لدينا فرصة حقيقية لنترك عراقا أفضل للجيل القادم».

■ تصوير محمود رؤوف

فلسطين الزيتون والبرتقال في الشعر العراقي حديث طويل على قاعة الندوات

■ زين يوسف

على قاعة الندوات وفي أول أيام معرض العراق الدولي للكتاب أقيمت ندوة بعنون «الشعر العراقي مع فلسطين من أجل الحرية»، تحدثت فيها الدكتورة نادية هناوي والناقد احمد الزبيدي والدكتور علي حداد، وأدار الندوة الاستاذ يوسف المحمداوي.

وفي حديثه عن فلسطين استهل مدير الجلسة حديثه قائلا «يحمل اليوم معرض العراق الدولي للكتاب عنوانا كبيرا لقضية العرب الكبرى فلسطين، فلسطين الحبيبة فلسطين الجرح فلسطين البرتقال والزيتون، فلسطين الموت والانتحار، فلسطين التي ترانا لا نجيد سوى العويل والانتظار والبكاء على الديار».

عن موقف الشعر العراقي اليوم مما يحدث في غزة الشرف والصمود استهلت نادية هناوي حديثها وقالت «إن الشاعر العراقي قد واكب القضية الفلسطينية منذ بداية الاطماع الصهيونية في القدس وفلسطين بالعموم، ومنذ نكبة ٤٨ مرورا بنكسة ٦٧ وصولا الى ما يحدث الان في غزة وما تتعرض له من إبادة جماعية من قبل القوة الصهيونية ومن يدعمها من القوى الامبريالية العالمية».

وأضافت ان «الشاعر العراقي تناول مختلف مفاصل المأساة الفلسطينية وانبرى الى نصرتها وراح يفضح الاعمال الاجرامية التي يقوم بها الكيان الصهيوني بحق الشعب الفلسطيني، وليس يسيرا ان نعدد التجارب الشعرية التي كان لها موقف فيما يخص القضية الفلسطينية ومنذ النصف الأول للقرن العشرين كان للشعراء العراقيين تجارب مهمة وما مرت به القصيدة العراقية من تمرحلات مختلفة من مرحلة الحداثة الى ما بعد الحداثة، وكانت القضية الفلسطينية حاضرة فيها بشكل مميز».

وبينت ان «الشعر العراقي تحدث عن النكبة وعن المأساة الفلسطينية وكثيرة هي النماذج الشعرية حتى ان الجواهري له قصيدة رثى بها فلسطين وتحدث عن نكبة الشعب الفلسطيني والقصيدة تحمل اسم فلسطين» ومما قاله فيها «سيُلحقونَ فلسطيناً بأندلس – ويعطفون عليها البيت والحرما.. ويسلبونك بغداداً وجلقةً – ويتركونك لا لحماً ولا عظما».

وأضافت ان «البياتي كذلك كتب قصيدة تحمل عنوان «الملجأ العشرون»، وفيها تحدث عن معاناة اللاجئ الفلسطيني وعن وضعه في مخيمات اللجوء ومما قاله «كفراغ أيام الجنود العائدين من القتال – وكوحشة المصدور في ليل السعال .. كانت أغانينا، وكنا هائمين بلا ظلال – مترقبين الليل، أنباء البريد». عن المشهد المأساوي التي تعيشه غزة وأين نجده في المشهد الشعري العراقي الناقد احمد الزبيدي قال «المسألة ليست غياب الشعر المناصر للقضية الفلسطينية، المسألة تتجاوز البعد الجمالي وتتعلق بالبعد الثقافي وربما هناك نوع من الجرأة حين أقول نحن كجيل كانت فلسطين بالنسبة لذاكرتنا هي صناعة شعرية وقد رأيناها من خلال القصائد التعبوية التي تفرض علينا في المناهج الدراسية ونقرأها لننجح في الامتحان وليست قضية وطنية، بمعنى البعد القومي او البعثي هو الذي كان يوجه البوصلة الثقافية ضمن قضية معينة ليتاجر بها حسب مقاساته وغياب البعد الثقافي هو من أدى الى غياب الشعر في ان يكون موجها ايدلوجيا في صناعة القضية الفلسطينية ولذلك في تصوري هي صناعة شعرية اكثر مما هي صناعة سردية».

■ تصوير محمود رؤوف

الدكتور علي حداد استهل حديثه مبينا «ان من خلال استقراره في عدة بلدان عربية يرى ان القضية الفلسطينية هم يكاد يكون مشتركا بين العشوب العربية، وربما في المغرب العربي فالقضية تغلهم بشكل اكبر من المشرق اذا ما استثنينا العراق، لان القضية الفلسطينية بالنسبة للعراقيين أصبحت قضية وجود وربما لها امتدادات في الذات العراقية».

وأكد ان «قضية فلسطين بالنسبة للمبدع العراقي والشاعر العراقي هي استجابة للمد الشعبي والتأثر به، ولا اعتقد ان هناك شاعر عراقي لم يكتب لفلسطين، ولدينا ثلاثة شعراء عراقيين كبار زاروا فلسطين قبل النكبة وكتبوا عن جمالها قصائد ومن ثم كتبوا بعد النكبة قصائد أخرى عن فلسطين».

ضمن ندوات معرض العراق للكتاب

الحديث عن الأدب الفلسطيني وتأثره بالأحداث الجارية

■ بغداد / المدى

ناقش معرض العراق الدولي للكتاب في دورته الرابعة وضمن باكورة ندواته التي يناقش فيها مواضيع عدة، صارت تسمى فلسطين، بعنوان رؤية في الادب الفلسطيني وحضر فيها ارواح الصمود، الشاعرة فاتنة الغرة، ناصر عطا الله، والشاعر والصحفي محمود ابو الهيجا.

وذكرت الشاعرة والاديبة، فاتنة الغرة، في الجلسة الحوارية التي ادارها الامين العام لاتحاد الادباء والكتاب في العراق عمر السراي، «انا اليوم في بلدي وبيتي الثاني العراق، وهذا الاحساس ليس مجازي انما تعبير حقيقي عن بغداد»، مبينة، أن «تدوين وتوثيق الحروب والاحداث امر ضروري لكل من يملك القلم ان يكتب ويوثق على اكبر نطاق وكل من يحمل القلم يتحمل مسؤولية توثيق الاحداث بعيدا عن الاحداث المصورة التي باتت مستهلكة».

واضافت «كتبت تحت القصف والنيران وفي المستشفى التي كانت مستهدفة كتبت وصايا لاحفادي كتبت لابنة اخي مايحصل في غزة ممزوجا بين الخوف والجوع والبكاء وانعدام الامان، كل يوم في غزة هو عام مستقل في ذاته من كثرة الاحداث».

واوضحت، «في فلسطين اكثر من ١٢ الف طفل شهيد كل ساعة تقتل ام، ١٧ الف طفل من دون عوائل لدينا اكثر من ١٧ الف طفل اخر باعاقات جسدية ترافقهم طول العمر ان ١٥ الف طفل من دون حليب».

اما الشاعر، ناصر عطا الله فقد ذكر اثناء الجلسة، «جئنا من غزة حيث اسرتي المكونة من ٨ اطفال وزوجة وانا لم اعش معهم لحظات الحرب الا اني تابعت على جمرتين جمرة تحرق قلبي عليهم وجمرة عجزي عن ان اقدم لهم شيئا».

ويقول عطا الله، «انا مع الذين يكتبون تحت الرصاص وتحت الحمم والجحيم في الوقت الذي يؤجل الزملاء كتاباتهم الى تخميرها لحين ان يسترجع ذلك وهذا يحصل بطريقة غير اندفاعية مسحوبة من العواطف في محاولة ان يقدم ادبا متزنا».

■ تصوير محمود رؤوف

ويضيف الشاعر والاديب، محمود ابو الهيجا «ان الادب العربي جزء من الراوية الفلسطينية وكل نص ابداعي نص فلسطيني لان القصية ادبية جمالية»، مؤكدا ان «الشعر اخذ منحى اخر فيما يتعلق بالمسألة العاطفية والمسار المنبري تصدى له الشعر العربي وتحدث عن فلسطين وبدأها الجواهري وتوالت القصيدة العربية تتحدث عن مأساي فلسطين ورفدها الادب الفلسطيني بمنوعات مختلفة».

واكد، أنه «انا لست مع الكتابة تحت الرصاص لان الانسان لديه معطيات صعب الاحاطة بها عندما يكون الجرح موجودا يجب ان توقف النزيف ليس ان تتأمل».

كتب تتناول فلسطين تُضيء رفوف معرض الكتاب

■ عبود فؤاد

هناك العديد من العناوين كُتبت في مراحل تاريخيّة عديدة، تعكسُ الاتجاهات والمواضيع المختلفة التي تناولتها الرواية الفلسطينيّة على مدى التاريخ الفلسطيني من الستّينيات حتى يومنا الحاضر، وتمثل تعريفا وتأريخا للقضية الفلسطينية ومأساة الشعب الفلسطيني منذ بداية الاحتلال.

سنستعرض معا أهمّ الكتب التي كُتبت بالدم الفلسطيني، ناقشت القضية بأكثر من منظور وجانب، قد تتكرر أسماء الكتاب وتختلف رواياتهم ولكن القضية واحدة والجرح واحد.

يعد كتاب "عن فلسطين" من المؤلفين نعوم تشومسكي وإيلان بابيه عملاً هاما يتناول قضية فلسطين ويتميز بتحليله العميق ورؤيته النقدية.

يتناول الكتاب مشكلات النزاع الفلسطيني الإسرائيلي ويتنقل بينها وبين واقع المجتمع الإسرائيلي. بجانب ذلك، يقدم المؤلفان تقييما للوضع السياسي والاجتماعي في إسرائيل، ويتناولون تطور الرأي العام الأمريكي تجاه هذه القضية. صدر الكتاب عن دار جدل السعودية.

عام ١٩٩٧، صدرت الطبعة الأولى من كتاب «رأيت رام الله»، للشاعر الفلسطينيّ مريد البرغوثي، بعد ثلاثين عاما من المنفى والتغرّب عن مسقط رأسه دير غسّانة، بالقرب من رام الله.

■ تصوير محمود رؤوف

كتب المفكّر والناقد الفلسطينيّ إدوارد سعيد مقدّمة للطبعة الإنجليزيّة من الكتاب عام ٢٠٠٠، بترجمة من أهداف سويف، وقد أصبحت هذه المقدّمة جزءا من الكتاب في طبعاته المختلفة بعدّة لغات. صدر الكتاب عن المركز الثقافي العربي.

وطبعت دارالاهلية الرواية الأولى الشهيرة «رأيت رام الله» للأديب الفلسطيني (غسان كنفاني)، التي تحكي قصة ثلاثة لاجئين فلسطينيين، يهربون من قسوة العيش في المخيمات إلى الكويت، تحت لفح الشمس الحارقة، يقوم بتهريبهم رجل عجوز يدعى (أبو الخيزران).

ولغسان كنفاني روايات عديدة تتناول القضية الفلسطينية بجوانب عديدها ومن اهم تلك الرويات هي «رجال الشمس».

ومن الكتاب الذين تناولوا القضية الفلسطينيّة هو المفكر ادوارد سعيد، يعتبر كتاب "خارج المكان" واحدا من المذكرات التي تتناول احوال الفلسطينيين في عالم ما بعد ١٩٤٨ ويعتبر إدوارد سعيد من أحد أهم المثقفين في عصرنا من هنا كتب عن الحياة خارج المكان والمقصود هنا بالمكان بالطبع فلسطين، ويروى إداورد سعيد قصة استثنائية عن المنفى في احتفاء بماضٍ لا يمكن استرجاعه.

ولادوارد سعيد كتاب "القضية الفلسطينية" كتاب مهم ومفيد. وهو الكتاب الذي حقق الشهرة لهذا المفكر الأمريكي ذي الأصول الفلسطينية، والذي كان يدرّس الأدب المقارن في جامعة كولومبيا. كما يضع هذا الكتاب إحدى "وجهات النظر الفلسطينية" القليلة حول تاريخ فلسطين بين يدي الثقافة الغربية.

هناك العديد من الدورالعراقية والعربية التي شاركت في معرض العراق الدولي بدورته الرابعة التي طبعت كتب مهمة جداً في القضية الفلسطينية، ستجدونها في اروقة المعرض .

دور خليجية بعناوين في مجالات عدة ضمن معرض الكتاب

■ عامر مؤيد

تتواجد العديد من دور النشر الخليجية في الدورة الرابعة من معرض العراق الدولي للكتاب والذي يحمل اسم فلسطين وبادارة مؤسسة المدى للثقافة والاعلام والفنون وبالتعاون مع الاتحاد العام للادباء والكتاب في العراق وجمعية الناشرين العراقيين.

ومن دور النشر الخليجية المتواجدة، هي السعودية حيث لها تواجد لافت في قاعات المعرض ومنها دار وجوه الذي يركز على عناوين تلامس ذائقة الشباب بشكل خاص.

من ضمن العناوين التي طرحتها دار وجوه السعودية هي كتب "كيف تعيش حتى ١٠٠ عام، صناعة التفوق الدراسي، ١٠٠ عادة سيئة، صناعة المحتوى الابداعي وتكوين المفكر".

كذلك هناك مكتبة الرشد "ناشرون" وفيها العديد من الكتب المختلفة التي يسعى زوار المعرض الى اقتنائها.

الى الامارات حيث تشارك دار سما للنشر والتوزيع بعناوين تلامس ذائقة كثيرين، من ضمن الكتب المعروضة في الدارة "مدرسة الحياة، رحلة تذكر، مسارات، من الظل الى الضوء، ما لاتعكسه المرآة وغير ذلك".

■ تصوير محمود رؤوف

ايضا للكويت مشاركات عدة منها دار سعاد الصباح للنشر والتوزيع حيث تقول مروة المظفر ممثلة الدار في هذا المعرض ان "الدار تشارك للمرة الثانية في معرض العراق للكتاب".

واضافت ان "الكتب الموجودة في الدار اغلبها تاريخية، ادبية وتعليمية بالتحديد وهناك من يقصد الدار بحثا عن ادب سعاد الصباح وجمهور متشوق ويسال عنها وسابقا كانت المشاركات كبيرة في العديد من المهرجانات منها المربد".

من الاصدارات المعروضة في دار سعاد الصباح كتاب قضية فلسطين المرحلة الحرجة "١٩٤٥ – ١٩٥٦"، المجلس التأسيسي الكويتي "١٩٦١ ١٩٦٣ وكتب اخرى في جوانب عدة".

من الكويت ايضا مركز طروس للنشر والتوزيع وفيه عناوين عدة بموضوعات مختلفة، منها كتاب عرب الصحراء للكاتب هاروك ديكسون وترجمة شهد عمار حيث قضى الكاتب سنوات في العراق وشبه الجزيرة العربية والخليج العربي وتجول وارتحل في بواديها وحواضرها في سبيل جمع معلومات عن سكانها.

على ضوء شمعة

■ عدوية الهلالي

قبل ان تغزو المولدات الكهربائية حياتنا ، كنا نقضي وقت انقطاع الكهرباء في ظلمة لايبدد عتمتها الا المصابيح النفطية او الشموع ، ولايقتل وحشتها الا التسامر او مطالعة كتاب.. في مايخصني ، كنت افضل مطالعة الكتب حتى ساعة متأخرة على ضوء الشمعة ، وكانت والدتي رحمها الله تحذرني من الاذى الذي سيصيب عيناي لكن متعة الابحار بين دفتي كتاب ما ، كانت سببا كافيا لاحتمال الظلمة وألم العينين..

لم أكن انا وحدي من يعشق الكتب فأغلب ابناء جيلي ومن سبقهم كانوا يتسابقون على اقتناء الكتب ومطالعتها ولم تكن احاديث الاصدقاء تخلو من مناقشة آخر كتاب طالعوه، وكانت المكتبة العامة تستقبل العديد من الزوارمن مختلف الاعمار، والمكتبات المدرسية تشجع الطلبة على المطالعة كما تطالبهم المدارس باعداد بحوث لاينقذهم الانترنت في اقتباس فقراتها كما يحدث الآن بل يبحثون عن المصادر بأنفسهم من كتب مختلفة وهي وسيلة اخرى لتشجيعهم على حب الكتاب والبحث .

ومرت السنوات محملة بالحروب والمحن وضاقت سبل العيش فصار رغيف الخبز أهم من الكتاب ثم اجهزت وسائل التكنولوجيا الحديثة على ماتبقى من اهتمام بالكتب والمكتبات.. ولكن،ظل عشاق الكتب صامدين أمام الموجة الكاسحة وظل شارع المتنبي ومعارض الكتب عزاؤهم الوحيد لاعادة الروح الى الكتاب..

ومن بين معارض الكتب التي تحولت الى مناسبة كرنفالية ينتظرها عشاق الكتب والثقافة معرض العراق الدولي للكتاب الذي تقيمه مؤسسة المدى للاعلام والثقافة . تلك المؤسسة التي أعدت ابداعها على ضوء شمعة ايضا حتى نضج واصبح نبعا ينهل المثقفون من مفرداته، من صحيفة واصدارات متنوعة مابين الادب والشعر والفلسفة والتراجم فضلا عن هذا الكرنفال الرائع الذي يضم دور نشر محلية وعالمية عديدة وتتخلله انشطة مختلفة تجتذب الصغار والكبار وتحفز لديهم شغف القراءة وحب الثقافة ليظل العراق يكتب ويطبع ويقرأ ويظل أبناؤه متشوقين لاقتناء الكتب ومطالعتها..

ومع زحف التكنولوجيا على جميع مفاصل حياتنا ، لابد من ان نجد فسحة كافية للكتاب ليكون غذاء لعقولنا ومتعة لاوقات فراغنا ورصيدا لتجاربنا وارثا لاجيالنا المقبلة .. لابد من ان نشجع الصغار على صحبة الكتب إذ يظل الكتاب خير جليس ورفيق ، ومن يعتاد على حب الكتب ربما سيجد نفسه يقرأ كتابا ذات يوم على ضوء شمعة اذا ماحاصره الظلام وهذه هي اسمى درجات العشق..

زي «الكوفية» يستهوي زوار معرض الكتاب

■ بغداد / المدى

منذ الاعلان عن حمل فلسطين لاسم الدورة الرابعة من معرض العراق للكتاب، وهناك من يؤكد اهمية القضية الفلسطينية، فالشكل الخارجي للمعرض بتصاميم شبه كاملة عن هذه البلاد وفيها الـ«كوفية» حاضرة.

مع افتتاح ايام معرض الكتاب امام الجمهور، حرص كثيرون على ارتداء الكوفية التي ترمز بشكل كبير الى فلسطين وقضيتها ليؤكدوا ليس لزوار المعرض فقط بل ايضا للعالم الخارجي ان القضية الفلسطينية راسخة ومستمرة.

في حديث مع بعض المرتدين للكوفية الفلسطينية، منهم حنين باسم تقول لـ(ملحق المدى)، انها «حرصت على ان تكون زيارتها الاولى الى معرض الكتاب وهي مرتدية زي الكوفية».

باسم التي وصلت الى ارض معرض الكتاب عند الساعة الحادية عشرة بحسب قولها تشير الى ان صاحب سيارة الاجرة التي اقلها سألها عن سبب ارتداء ذلك، مؤكدة «قلت له اهمية ان تكون متضامنا مع قضايا الشعوب وبالأخص القضية الفلسطينية».

وعند الدخول الى ارض معرض الكتاب، حيث يتواجد المتطوعون توجد عشرات «الكوفيات» المخصصة للبيع، حتى صارت الباحة الرئيسة للمعرض فيها كثيرون يرتدون الكوفية.

سلام محمد – بائع للكوفية يقول في حديثه لـ(ملحق المدى)، «مجرد رؤية اول شخص يرتدي الكوفية، يأتي الجميع ليسال عن مكان بيعها، وهذا جعل كثيرين لم يخططوا لارتدائها الى الشراء ووضعها على الكتف».

محمد يقول ان «اشخاص بمختلف الاعمار، نساء ورجال كانت لهم رغبة كبيرة في ان يرتدوا الكوفية وفي ذلك رسالة كبيرة لان العالم اصبح صغيرا بفضل السوشيال ميديا».

الامر ربما يُعتقد انه مقتصر على الفئات السنية الكبيرة لكن اثناء السير في قاعة نابلس كان هناك يافع يدرس في الاول متوسط وهو يرتدي الكوفية، معززة بالعلم الفلسطيني وعند سؤاله عن سبب ذلك قال «لا علاقة لأهلي بذلك، فهم لم يقترحوا ان ارتديها لكن هناك مأساة تحدث في فلسطين».

جعفر رائد يقول لـ(ملحق المدى)، انه «شاهد الكثير من الفيديوهات عبر نشرات الاخبار واحيانا عند الوقت المخصص له بتصفح الهاتف الجوال، كما انه قرأ في منهجه الدراسي كثيرا على القضية الفلسطينية لذا قرر التضامن معها».

■ تصوير محمود رؤوف

فضلن الكتب على شهاداتهن.. شابات يضعن لمساتهن في معرض الكتاب

■ نبأ مشرق

بعيدا عن اختصاصاتهن الأساسية، سار العديد من الفتيات نحو شغفهن بالكتاب، ليصبحن السمة الأبرز في معرض العراق الدولي للكتاب الذي تقيمه مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون في العاصمة بغداد.

حيث عبرت بائعات الكتب، عن سعادتهن بالمشاركة في المعرض، بدورته الرابعة التي تحمل شعار «صارت تسمى فلسطين»، مؤكدات أن «بيع الكتب هدفه تنمية الوعي، قبل أية فائدة أخرى».

وتقول أميمة نوفل (٢٢ عاما)، في تصريح لـ(ملحق المدى)، إن «وجودي اليوم بين الكتب ليس لغاية بيع الكتب فقط، مهمتي اليوم ارشاد الناس للكتب التي يتوجب أن يقتنوها، بعد أن أثرت الكتب الشهيرة على ذائقة الناس، فأول ما أُوم به سؤال الناس عن ما يفضلوه بعيدا عن الكتب المعروفة».

وتضيف أن «الكتاب ليس سلعة بيع وشراء عادية، هي فكر وهذا يتطلب وجود شخص ملم بالكتب وتفاصيلها واسماء الكتّاب»، مبينة أن «وجود اهلي ودعمهم لي في هوايتي لحب القراءة ادخلني مجال الكتب».

وتحدثت نوفل، عن الكتب المفضلة لديها «اقرأ غالبا الكتب الفلسفية وعن تطوير المسار المهني وعن المال».

فيما تقول دعاء الحاوي، في تصريح لـ(ملحق المدى) «نتواجد اليوم في دار الافندي كأول مشاركة في معرض العراق الدولي للكتاب بعد مشاركاتنا في معرض الامارات».

وتؤكد «تعلقت بالكتب منذ كنت صغيرة، واخترت هذا المجال بعد التخرج من قسم المحاسبة ولجأت للعمل في الكتب»، مشيرة الى أن «العمل داخل المكاتب متعة لايشعر بها إلا الذين يحبون الكتب وكل شيء فيها».

وتابعت، أن «وجودي بين الكتب الأدبية والشعرية والفلسفية والترجمة دفعني لخوض تجربة بيع الكتب قبل ان ادخل مجال تخصصي والارقام».

وتؤكد أن «وجود النساء في مجال بيع الكتب اضافة كبيرة، وغالبا مايختار اصحاب الدور وجود النساء في الدار لسهولة وسلاسة التعامل مع الزبائن».

من جانبها، تبين إمامة أسعد وهي عاملة في مجال الكتب ايضا تقول، في تصريح لـ(ملحق المدى): «تخرجت من قسم علوم كيمياء وحصلت على فرصة عمل في دار تفسير القرآن السورية، خصوصا وانا مطلعة على الكتب بمجالات متعددة».

وتلفت إلى أن «هذه فرصة جميلة بوجودي اليوم قريبة من الكتب كأول مشاركة لي في معرض العراق الدولي للكتاب».

عالم الكتب والقراءة..

■ لاهاي عبد الحسين

بدأت باستكشاف عالم الكتب والانبهار فيه منذ عمر مبكر. وكان هذا العالم أشبه ما يكون بغابة تستدعي التغلغل فيها، أو سوق واسعة نجد فيها ما تحب الأنفس، وما تشاء. فما بين أسماء معروفة وأخرى غير معروفة تجتذبنا بعناوينها وموضوعاتها إلى القراءة المنظمة والدؤوبة، ارتقت الكتب إلى مستوى الحجة والدليل والفكرة المضيئة والملهمة، ومن ثم العودة لأنسنتها لتكون شاخصة وحاضرة كما البشر والأصدقاء. وكم صعقنا بكتّاب يقدمون أنفسهم باحترام، ولكنهم يصدموننا بمواقفهم وآرائهم التي بدت قوية قوة الكلمة المكتوبة، راسخة رسوخ حجر الجبال لأنها تحتل مكانها بثبات بحكم المادة المطبوعة. ومع المزيد من القراءة والاطلاع صار بالإمكان التساؤل والتفكر وصولاً للمحاججة والتساؤل والسؤال.

وكم كانت خيبتنا كبيرة ونحن نجبر على قراءة كتب مطلوب الاطلاع عليها ودراستها وحفظ ما جاء فيها لأغراض الدراسة وأداء الامتحان المدرسي، لأننا وجدناها قسرية تكتظ بالتكرار واللف والدوران حول فكرة يمكن ايجازها بكلمة أو كلمتين. وعندما آن أوان الكتابة والابداع اكتشفنا أنّ علينا أنْ ندخل الموضوع مباشرة ولا نحتفي بطقوس التكرار والتحايل والإيهام. وكان الفضل لهذا يعود لمن قرأ أكثر منا وتعلم واستفاد ونقل خبرته إلينا عبر التقدم في مراحل الدراسة وعالم الثقافة الواسع حيث التوجيه والمعنى والفهم. وفي مرحلة متقدمة وبعد التحرر من القراءة القسرية صارت الكتب عالماً جميلاً ومتنوعاً. وصار للقارئ الجيد عنوان يعلو في أحايين كثيرة على حَمَلَة العناوين الوظيفية والسياسية وحتى الأكاديمية. لم يعد هناك وقت للقراءة المبعثرة بل قدمت الكتب نفسها لتكون سارية نتبعها ونتعلق بأذيالها.

اليوم، فإنني أقصد الكتب التي أختارها وأبحث في ثناياها عما يقوله الكاتب المبدع. هناك من يقول إنه مضى زمن الإبداع الفكري وإنّ ما نجده في رفوف المكتبات لا يتعدى أنْ يكون إعادة تأليف وإعداد. ولكن المبدعين من أصحاب الكتب المميزة دحضوا هذه الفكرة بما يملكون من قدرة على الابتكار والخلق. ولم تخل وسائل التواصل الاجتماعي والأصدقاء النوعيين من تقديم قراءات تحث على المزيد من القراءة والبحث عن جديد الكتب والابحار في عالم القراءة.

في بيتي لا توجد الكتب اليوم فقط في زاوية من زواياه، بل تفترش أرضاً وتحتل مكانات، وتطالب بحيز مريح تصطف فيه حسب الموضوع، أو الكاتب، ونوعية الكتاب. فمنها كتب الإنجاز الشخصي ومنها كتب الأكرم منا ممن علمونا، وكتب المرجعيات العلمية والفكرية الأساسية. وبين هذا وذاك يقف البعض باسمه ومنجزه ليستريح بانتظار أنْ تمتد يد إليه لتحمله بالرعاية والاهتمام الذي يستحقه. وهذه القصص والروايات المحلية والعالمية، القديمة والجديدة، لكتّاب وكاتبات بدأنا معهم وعدنا إليهم ننشد المتعة والإلهام. أما كتب الرسائل والمذكرات والسير الذاتية فقد حسنت مستقراً بعد أنْ تعرفنا على المنجز الجوهري لمن كتبوها وتبادلوها. فما معنى أنْ نقرأ رسائل أشخاص لا نعرف عن منجزهم شيئاً، إلا في حالات نادرة جداً. ولكنّ الكلمة المختصرة تكسب وزنها لمن سحرنا بجوهره ومنجزه. شكراً لكل من كتب وأبدع، وبحث عن الجديد والمتقدم، وغير المألوف لينعش عالم الكتب بفضائه الواسع والممتد.